تفسير الآيات (251-252)

(251) { فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

كانت نتيجة المعركة أن يهزمَ هذا الجيش الصغير الذي هو جيش طالوت بعددهم القليل الذي وضحه لنا البراء بن عازب قائلًا : [كنا نتحدث أنّ أصحاب بدرٍ يوم بدرٍ كعدةِ أصحاب طالوت ثلاثُ مئةٍ وثلاثة عشر] فيقتل داوود عليه السلام قائد جيش الأعداء جالوت .

🔷 **ما نتيجة المعركة؟**

1. أكرم الله داوود عليه السلام فجمع له الملك والنبوة وكانتا لابنه سليمان من بعده ولم يجمعهما لغيرهما .
2. علّمه مما يشاء؛ من العلوم الشرعية والسياسية ولغةَ الطير وكلامَ الدواب وصناعةَ آلات الحرب وغيرها .

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ) ؟**

تفيدُ أن الإنسان لا يستغني عن التعلم حتى لو كان ملكًا نبيًّا لذا أمر الله نبيه محمدًا ب: (**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**)

🔷 **ما معنى قوله تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ)؟**

لولا أن الله يدفع أهل الباطل بأهلِ الحق لفسدت الأرض وعَمّها الخراب بانتشار الشركِ والظلم ولكن الله ذو فضلٍ على المخلوقين جميعًا بهذا الدفع وكسر شوكة الكفر والباطل بأمرِ المصلحين أن يدفعوا المفسدين ويقاوموهم ثم ختم الله سبحانه قصة طالوت وجالوت بقوله الآية:

(252) { تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}

يعني تلك الآيات التي حدثناك فيها عن قصة أولئك القوم وما جرى لهم هي آيات الله نتلوها عليك يا محمد عن طريق جبريل الأمين عليه السلام تلاوةً محاطةً بالحق الثابت وإنك لمن المرسلين.

🔷 **اذكري بعض العبر المستفادة من القصة؟**

🔸 **(وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا):** نتعلم كيف النفسُ الكريمة تدافع بقوة عن كرامتها المسلوبة حتى تنالها أو تموت دونها .

🔸 **(إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ) :** نلاحظ أن الناس في كل زمان ومكان عند الشدائد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يلجؤون إلى أهل الخير والصلاح ليرشدوهم .

- **(وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلم وَالْجِسْمِ)** : من صفات القائد الناجح قوة العقل وقوة الجسم .
- **(إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ)** :لا بد أن يختبر القائد جيشه ويؤهله للمعركة .
- **(كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّه)**: الفئة المؤمنة القليلة تنتصر على الفئة الكافرة الكثيرة بقوة يقين المؤمنين وتضحيتهم في سبيل دينهم بطريقة ترعب الكفار .
- هزائم الأمم يمكن إزالتها متى ما توفر القائد العاقل القوي والجندُ الأشداء والعزيمة على التغيير ومتى ما أخذوا بالأسباب وتوكلوا على الله.
- **(وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّه النَّاسَ)** :من سُنن الحياة الصراع الدائم بين الحق والباطل وكسر هيمنة الكفر .
- **(فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا)**: تصويرٌ لنقض العهد والكذب في بني إسرائيل.
- **(أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَينَا)**: موازينهم الباطلة في وزن الناس وحماسهم في السِّلم وجُبنهم عند الجِد والحرب ،ذلك تحذير لنا حتى لا نفعل مثلهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner